

شرح بداية الهداية للإمام الغزالي رحمه الله تعالى - 31)

لييب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على سيد المرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:00:01](#)

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين نشرع باذن الله تعالى في قراءة ما ذكره الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة - [00:00:23](#)
فيما يتعلق باداب الجمعة. تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولمشايعنا وللسامعين والمسلمين. امين يا رب. قال المؤلف الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى رحمة - [00:00:45](#)

واسعة ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة. اداب الجمعة اعلم ان الجمعة عيد المؤمنين وهو يوم شريف قد خس الله تعالى به هذه الامة. وفيه ساعة مبهمة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى فيها حاجة الا اعطاه اياها. فاستعد لها يوم الخميس بتنظيف الثياب - [00:01:12](#)

وبكثرة التسبيح والاستغفار عشية الخميس. فانها ساعة توازي في الفضل ساعة يوم الجمعة صوم يوم الجمعة لكن مع السبت او مع الخميس. اذ في افرادها نهي. احسنتم. قال رحمه الله تعالى - [00:01:42](#)
اداب الجمعة الجمعة الجمعة ارجو يصح فيها ضم الميم وفتح الميم واسكان الميم فتقول جمعة وتقول جمعة وتقول جمعة والمراد بها اليوم المعروف. واما اذا اريد بها الاسبوع. تقول صمت - [00:02:02](#)

جمعة اي اسبوعا فتكون بالسكون فقط اذا اريد بها اليوم المعروف فتكون بضم الميم وفتحها وسكونها واذا اريد بالجمعة الاسبوع فتكون بالسكون فقط والجمعة افضل ايام الاسبوع ويوم عرفة افضل ايام السنة - [00:02:39](#)
هذا مذهب الشافعية رحمهم الله تعالى وفي مذهب الحنابلة ان يوم الجمعة افضل ايام السنة وعندهم الجمعة افضل من يوم عرفة ومذهب الشافعية ما علمت ويوم الجمعة يوم وقعت وستقع فيه احداث عظيمة - [00:03:12](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة لماذا قال فيه خلق ادم هذا الحدث الاول وقد حصل وفيه ادخل الجنة هذا الثاني وفيه اخرج منها - [00:03:39](#)
هذا الثالث وكلها قد حصلت قال ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة هذا اليوم له خصائص كثيرة حتى ان الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى الف كتابا سماه اللمعة في خصائص الجمعة - [00:04:01](#)

الخصائص التي اختص بها هذا اليوم وذكر جملة منها قبله الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في زاد المعاد فارجعوا اليه واقرأوا رسالة السيوطي وشيخنا ابو الحسن المأري بالسليمانى حفظه الله له رسالة - [00:04:23](#)
ايضا في خصائص يوم الجمعة او في في في ساعة الجمعة. ساعة الاجابة سماها المتعة في ساعة الجمعة اذا تقرر هذا فهذا اليوم له من الفضل والخصائص ما ليس لغيره من الايام - [00:04:46](#)

ولذلك الامام الغزالي رحمه الله نصحا لنا وارشادا خصه بهذا الفصل فقال اداب الجمعة قال اعلم ان الجمعة عيد المؤمنين وهو يوم شريف قد خص الله تعالى به هذه الامة - [00:05:05](#)

وفي ساعة مبهمة اي مخفية لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى فيها حاجة الا اعطاه اياها هذه الساعة اشتهر عند اهل العلم

تسميتها بساعة الاجابة واختلف العلماء رحمهم الله تعالى في تعيينها على اكثر من اربعين قولاً - [00:05:25](#)

بتعيين هذه الساعة متى تكون واضح فقال هنا وفيه ساعة مبهمة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى فيها حاجة الا اعطاه اياها سيأتي الكلام على هذه الساعة لاحقاً قال فاستعد لها يوم الخميس اي فاستعد للجمعة من يوم الخميس - [00:05:55](#)

بتنظيف الثياب وبكثرة التسبيح والاستغفار عشية الخميس فانها اي عشية الخميس ساعة توازي اي تساوي في الفضل ساعة يوم الجمعة وانوي صوم يوم الجمعة لكن مع السبت او مع الخميس - [00:06:21](#)

اي بان تصوم يوماً قبله او يوماً بعده فانه قد ورد في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن افراد صوم الجمعة ويزول او تزول هذه الكراهة بصوم يوم قبله او يوم بعده - [00:06:45](#)

وظاهر النهي انه يكره صوم الجمعة سواء لمن اضعفه الصوم عن قيامي بوظائف الجمعة او لا وهذا هو الذي يتوافق مع كلام الفقهاء في صوم عرفة لان الفقهاء يقولون ان الحاج الواقف بعرفة يكره له الصوم بعرفة. والمعتمد في المذهب سواء - [00:07:07](#)

اضعفه الصوم او لم يضعفه ولذلك قول صاحب الزبد الا لمن في الحج حيث اضعفه. بهذا الاستثناء هذا جرى فيه على غير المعتمد فقال هم وانوي صوم يوم الجمعة لكن مع السبت او مع الخميس اذ افرادها اذ في افرادها نهي - [00:07:37](#)

فاذا طلع عليك الصبح فاغتسل فان غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم اي ثابت مؤكد قال فاذا طلع عليك الصبح اشارة الى ان وقت غسل الجمعة يبدأ بطلوع الفجر - [00:08:02](#)

وينتهي بالياس من فعل الجمعة ويسن غسل الجمعة لمن كان سيحضرها وهو اكد الاغسال على الجديد المعتمد وفي القديم اكد الاغسال غسل من غسل ميتاً فقال هنا فاذا طلع عليك الصبح فاغتسل فان غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم اي واجب على كل من بلغ الاحتلال - [00:08:21](#)

وهذا مقتبس من قول النبي عليه الصلاة والسلام غسل الجمعة واجب على كل محتلم. والمراد بالوجوب متأكد ليس المراد بالوجوب الوجوب الاصطلاحي الذي يثاب فاعله ويستحق العقاب تاركه وصرفه عن الوجوب قوله عليه الصلاة والسلام من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمة ومن اغتسل بالغسل افضل - [00:08:56](#)

قال هنا ثم تزين بالثياب البيض لانهما خير الثياب ففي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام البسوا من ثيابكم البياض فانها خير ثيابكم وكفنا فيها موتاهم وهذه السنة يا اخواني ينبغي ان تحافظوا عليها - [00:09:27](#)

كما انكم تحافظون على الاغتسال يوم الجمعة ينبغي ان تخصص ثوباً ابيض ليوم الجمعة فيكون لباسك يوم الجمعة اللباس الابيض سواء في اعلى ثيابك او في اسفل ثيابك في عمامتك بل حتى يشمل ذلك النعل اذا كان ابيض - [00:09:50](#)

فهو افضل واضح قال ثم تزين بالثياب البيض فانها احب الثياب الى الله تعالى واستعمل من الطيب اطيب ما عندك قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابن خزيمة على كل مسلم الغسل يوم الجمعة - [00:10:14](#)

وان يلبس من صالح ثيابه وان يمس طيباً ان كان معه قال ابالغ في تنظيف بدنك بالحلق والقص والتقليم والسواك بالغ في في تنظيف بدنك بالحلق اي بحلق العانة والقص اي القص للشارب - [00:10:34](#)

حتى تبدو حمرة الشفه وعند الشافعية القص افضل بل قال بعض الشافعية يكره احفاء الشارع ما معنى احفاء الشارب؟ ازالته من اصله واضح؟ فيقص قصاً لا انه يستأصل قال والتقليم اي للاظفار - [00:10:56](#)

والسواك وسائر انواع النظافة وتطيب الرائحة تفضل يا استاذ انا تجاوزتك احسن الله اليكم من قال رحمه الله ثم بكر الى الجامع واسعى اليها على الهيئة والسكينة. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح الى الجمعة في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه.

ومن راح في - [00:11:22](#)

الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة. ومن راح بالساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً. ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما اهدى بيضه. فاذا خرج الامام طويت الصحف - [00:11:51](#)

الاقلام واجتمعت الملائكة عند المنبر يستمعون الذكر. ويقال ان الناس في قربهم عند النظر الى وجه الله تعالى على قدر بكورهم الى

الجمعة. قال رحمه الله تعالى ثم بكر للجامع - [00:12:11](#)

والجامع اخص من المسجد لان المسجد كل ما وقف للصلاة والجامع ما تقام فيه الجمعة من المساجد ولذلك توجد مساجد لا تقام فيها الجمعة لانها تغلق في ذلك اليوم حتى يجتمع الناس في مسجد - [00:12:31](#)

كبير لان تعداد الجمع منهى عنه او يؤدي الى بطلانها اذا لم يكن ثمة حاجة علاه ما هو مفصل في كتب الفقه اذ من شرط صحة الجمعة عدم تعدد الجمع الا لحاجة - [00:12:54](#)

قال ثم بكر للجامع واسعى اليها في بعض النسخ واسعى اليه عندكم اليه او اليها؟ اليها بالتأنيث. اليه ما في في نسخة اليه على كل حال في بعض النسخ اليه. اذا كان اليه يعود الضمير على الجامع واسعى اليه - [00:13:12](#)

واذا كان اليها يعود الضمير على الجمعة واسعى اليها الى الجمعة قال واسعى اليها على الهيئة والسكينة والمراد بالسكينة التأني مع اجتناب العبث. وهذا بارك الله فيك اذا كنت ستدرك الجمعة - [00:13:35](#)

واما اذا خفت فوت الجمعة بان خفت ان يرفع الامام رأسه من الركوع في الركعة الثانية فهنا يجب ان تسعى لتدرك الجمعة وهذا بينته لكم في درس ماضي. وارجو ان يكون حاضرا في اذهانكم - [00:13:55](#)

قال فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح الى الجمعة في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه من راح في الى الجمعة في الساعة الاولى. ما المراد بالساعة الاولى - [00:14:13](#)

قال العلماء يقسم الوقت من طلوع الفجر الى الجمعة ست ساعات ستة اجزاء متساوية ستة اجزاء نفترض ان الفجر يكون في الساعة مثلا الرابعة مثلا والجمعة في الساعة الثانية عشر - [00:14:28](#)

كم عدد الساعات ثمان ساعات تقسم ثمانية ثمان ساعات على ستة يكون من كم؟ بساعتنا هذي تقريبا ساعة وكم؟ وعشرين دقيقة الساعة وعشرين دقيقة. اذا هذه الساعة الاولى. يعني من الساعة الرابعة الى الساعة الخامسة وعشرين دقيقة هذي الساعة الاولى -

[00:14:50](#)

بعد الخامس وعشرين دقيقة تبدأ الساعة الثانية الى متى الى الساعة السادسة واربعين دقيقة جيد ولا لا؟ هذي الساعة الثانية بعدين تبدأ الساعة الثالثة وهكذا. فتقسم الوقت من الفجر من طلوع الفجر الى وقت الجمعة - [00:15:13](#)

ستة اجزاء ليه الست تجزء؟ لان في الحديث ذكر كم؟ هنا خمس ساعات وفي رواية النسائي زيادة ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرر ضرب بطة ومن راح في الخامسة فكأنما قرب دجاجة. ومن راح في السادسة فكأنما قرب بيضة - [00:15:35](#)

اذا باعتبار ما جاء في بعض الروايات تصير الساعات كم؟ ست ساعات. فتقسم الساعات من الفجر من طلوع الفجر الى وقت على ستة جيد قال هنا من راح الى الجمعة في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه اي تصدق ببده - [00:15:55](#)

ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة اي راح في الساعة الثانية فكأنما تصدق بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا في رواية كبشا اقرن. من راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة - [00:16:18](#)

دجاجة يصح في الدال الظم والفتح والكسر دو دا دي واضح ابوة ومن راح بالساعة الخامسة فكأنما اهدى بيضة كم هذي ساعات؟ كم ساعة حتى ان الفقهاء قالوا ان من راح في اول الساعة فما اهداه اكمل ممن راح في نفس الساعة لكن في اخرها - [00:16:37](#)

فهمتم عليه؟ يعني من راح في الساعة الاولى في اولها كانا قرب بدنة عظيمة من راح في اخر الساعة الاولى قرب بدنه لكن اقل من البدن التي قربها الاول قال رحمه الله فكأنما اهدى - [00:17:11](#)

بيضة فاذا خرج الامام المراد بالامام الخطيب وهذا فيه اشارة الى ان السنة ان الذي يتولى الصلاة بالناس يوم الجمعة هو الذي يخطب بهم وهو مستحب عند الجمهور خلافا للمالكية - [00:17:30](#)

حيث جعلوا ذلك شرطا فعند المالكية لابد ان الذي خطب بالناس هو الذي يصلي بالناس فهمتم؟ قال هنا فاذا خرج الامام طويت الصحف اي صحف الملائكة لان الملائكة يقعدون يوم الجمعة على ابواب المساجد - [00:17:51](#)

يكتبون اسماء الحاضرين الاول في الاول قال طويت الصحف ورفعت الاقلام اي اقلام الملائكة واجتمعت الملائكة عند المنبر يستمعون

الذكر فمن جاء بعد الامام لا يكتب اسمه في صف الملائكة - 00:18:11

لان الصحف قد طويت ففهموا علي ولا لا؟ من جاء بعد صعود الخطيب يوم الجمعة الملائكة لا تكتب اسمه. لان الصحف قد تويت

وهذه السنة بهذه البلاد ضعيفة قل من يبكر للجمعة من الناس - 00:18:32

ولعل السبب ان يوم الجمعة ليس يوم اجازة يوم دوام فالناس لا يأتون الا قبل الخطبة بدقائق. واضح الله يصلح الحال ان شاء الله.

قال هنا ويقال ان الناس في قربهم عند النظر الى وجه الله تعالى على قدر بكرهم الى - 00:18:56

الجمعة تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم اذا دخلت الجامع فاطلب الصف الاول. واذا اجتمع الناس فلا تخطر رقابهم ولا تمر

بين ايديهم واجلس بقرب حائط او اسطوانة حتى لا يمر بين يديك - 00:19:15

قال رحمه الله ثم اذا دخلت الجامع فاطلب الصف الاول ما المراد بالصف الاول الصف الاول هو الصف الذي يلي الامام سواء اتصل او

لم يتصف الصف الذي يلي الامام هو الصف الاول - 00:19:39

وفضله عظيم. قال عليه الصلاة والسلام خير صفوف الرجال اولها قال عليه الصلاة والسلام لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول

ثم لم يجدوا الا ان يستهموا لاستهموا عليه - 00:20:00

اي ان يقتنعوا قال هنا واذا اجتمع الناس فلا تتخطى رقابهم ما معنى تخطي الرقاب تخطي الرقاب يقول فقهاء ان يرفع الرجل رجله

بحيث تكون عند مناكب الجالسين فهمت ولا لا؟ يعني انتم الان جلوس مثلا وانا اتي امر - 00:20:16

لشدة التزاحم ارفع رجلي بحيث ان رجلي تكون محاذية لمناكب الجالسين. هذا تخطي الرقاب وهو مكروه كرامة شديدة بل قال

بعض العلماء بانه حرام فان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة فقال له ابليس فقد اذيت -

00:20:42

اجلس فقد اذيت فقال هنا فلا تتخطى رقابهم. بعض الفقهاء يقول وليس من تخطي الرقاب خرق الصفوف اذا وجد فرجة في الامام

يعني في فرجة في الصف الاول او في الصف الثاني - 00:21:07

فمشى بين الناس لكن لا يرفع رجله فهمتم؟ لا يرفع رجله وانما يخرق الصف جيد او يحتاج ان يمثلها واضح؟ بدون رفع رجل. تمام؟

اه فهذا قالوا هذا اذا كان لفرجة ليس بمكروه - 00:21:24

هذا ليس بمكروه قال ولا تمر بين ايديهم ثم قال واجلس بقرب حائط او باسطوانة. اجلس بقرب حائط او بقرب اسطوانة. ايش

اسطوانة يعني؟ سارية عمود واضح اجلس بقرب حائط او اسطوانة. لماذا؟ حتى لا يمر بين يديك. لان المساجد - 00:21:45

قديما الناس يجتمعون كلهم في المسجد الجامع. فيكون في زحام شديد وهو مظنة انك لو صليت ان يمر انسان بين يديه اذا لم

تصلي الى سترة فيقول لك حاول ان تجلس امام الجدار. حتى اذا صليت لا احد يمر بين يديك. او امام سارية عمود - 00:22:09

حتى اذا صليت لا احد يمر بين يديه. فهو يشير الى مسألة اتخاذ السترة فهمتم علي ولا لا؟ جيد تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله

ولا تقعد حتى تصلي التحية. وحسن ان تصلي اربع ركعات. تقرأ - 00:22:31

وفي كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص خمسين مرة. ففي الخبر ان من فعل ذلك لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له ذلك

ولا تترك التحية وان كان الامام يخطو. قال رحمه الله ولا تقعد حتى تصلي التحية - 00:22:55

فصلاة تحية المسجد لا تسقط عنك اذا جئت والامام يخطب فان رجلا يقال له سليك الغطفاني. دخل مسجد النبي صلى الله عليه

وسلم. والنبي عليه الصلاة والسلام يخطب فجلس فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اصليت ركعتي؟ قال لا - 00:23:19

قال قم واركعها وخففها او قال وتجاوز فيهما ولذلك قال العلماء يسن لمن دخل في اثناء الخطبة ان يصلي ركعتين تحية المسجد.

ويستحب ان ينوي معها سنة الجمعة القبلية ويجب ان يخففها - 00:23:44

ما مقدار التخفيف بعضهم قال مقدار التخفيف اي ان يخفف عما هو معتاد عليه يعني اذا كان مثلاً معتاد ان يسبح ثلاث تسبيحات في

الركوع يسبح تسبيحة واحدة مثلاً واضح؟ ومنهم من قال معنى التخفيف والتخفيف واجب هذا. انه يقتصر على الاركان فقط -

00:24:09

يعني ايه؟ يكبر الاحرام يقرأ الفاتحة مباشرة يركع مباشرة يطمئن فقط يقوم عرفت في التشهد يقتصر على اللفظ الواجب فقط على رأيين بين العلمتين بن حجر والرمدي رحمهما الله تعالى - [00:24:35](#)

ثم قال وحسن ان تصلي اربع ركعات. ظاهر كلامه ان هذه الركعات الاربعة غير تحية المسجد لانه قال ولا تقعد حتى تصلي التحية ثم قال وحسن ان تصلي اربع ركعات فهي كأنها غير - [00:24:57](#)

غير تحية المسجد قام تقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص خمسين مرة تمام؟ ففي الخبر ان من فعل ذلك لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له. هذا الحديث - [00:25:18](#)

هنا اشار قال انظر اتحاف السادة المتقين انا رجعت الى شرح العلامة الفاكهة رحمه الله على بداية الهداية فهو يقول هذا عند الدارقطني والخطيب وان استغرب اي عد غريباً هذا الحديث - [00:25:35](#)

والله اعلم بصحته. قال رحمه الله ولا تترك التحية وان كان الامام يخطب لا تترك التحية وان كان الامام يخطب كما شرحت لك واذا جئت والامام جلس على المنبر والمؤذن يؤذن - [00:25:52](#)

فتجيب المؤذن وبعد فراغك من اجابة المؤذن تصلي ركعتين جيد قال رحمه الله ومن السنة تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن السنة ان تقرأ في اربع ركعات سورة الانعام والكهف - [00:26:12](#)

وطه وباسين. فان لم تقدر فسورة يس والف لام ميم السجدة وحاء ميم الدخان والملك. ولا لا تدع قراءة هذه السور ليلة الجمعة. ففيها فضل كثير. ومن لا يحسن ذلك فليكثر القراءة سورة الاخلاص - [00:26:34](#)

الاكيد من هذه السور سورة الكهف وهي التي ورد فيها حديث حسن اسناده جماعة من الحفاظ. منهم الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في تخريج اذكار الامام النووي ان من قرأ سورة الجمعة ان من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة اضاء له نور ما بين الجمعتين - [00:26:54](#)

ولذلك ينبغي ان يحافظ المسلم على قراءتها ولو استطاع ان يقرأها مرتين مرة ليلة الجمعة ومرة يوم الجمعة فذلك افضل وافضل منه ان يقرأها ثلاث مرات ليلة الجمعة وصباح الجمعة وعشية الجمعة - [00:27:20](#)

نعم تفضل قال رحمه الله واكثر الصلاة على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وفي هذا اليوم خاصة ومهما خرج الامام فاقطع الصلاة والكلام واشتغل بجواب المؤذن ثم باستماع الخطبة والابتعاد بها - [00:27:40](#)

ودع الكلام رأساً في الخطبة ففي الخبر ان من قال لصاحبه والامام يخطب امسك او صه فقد لغى ومن فلا جمعة له. اي قوله انسيبت اكلام فينبغي ان ينهي غيره بالاشارة لا باللفظ. ثم اقتدي بالامام كما سبق. نعم. قال رحمه الله - [00:28:09](#)

تعالى واكثر الصلاة على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم خاصة والا فالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مطلوبة مطلوبة في كل وقت لكن في يوم الجمعة لها مزيد طلب - [00:28:35](#)

قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابو داود من حديث اوس بن اوس الثقفي قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثرُوا من الصلاة علي. فان صلاتكم معروضة علي فينبغي للمسلم ان يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:55](#)

قال بعض الفقهاء ان اقل الاكثار ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة مرة. فيقول اللهم صلي وسلم على نبينا محمد اللهم صلي وسلم على نبينا محمد ولو اتى بالصلاة الابراهيمية فهذا افضل - [00:29:15](#)

قال هنا ومهما خرج الامام فاقطع الصلاة اي اذا خرج الخطيب فهو يسمى الخطيب اماماً. قال ومهما خرج الامام فاقطع الصلاة والكلام واشتغل بجواب المؤذن اي اذا كنت تصلي صلاة اخرى تمام واشتغل بجواب المؤذن ثم باستماع الخطبة والابتعاد بها - [00:29:34](#)

ودع الكلام رأساً في الخطبة اي لا تتكلم في اثناء الخطبة فان الكلام في اثناء الخطبة مكروه على معتمد الشافعية وهو جديد حرام في القديم وهو مذهب الائمة الثلاثة واضح - [00:29:58](#)

قال هنا ودع الكلام رأساً في الخطبة. ففي الخبر ان من قال لصاحبه والامام يخطب بهذا القيد انصت او صه فقد لغى. وقوله فان من قال لصاحبه والامام يخطب هذا قيد. تفهم منه انك لو قلت ذلك - [00:30:16](#)

لصاحبك قبل كلام الامام اي في حال جلوسه على المنبر. او قلت ذلك لصاحبك بين الخطبتين حال سكوت الامام فان ذلك ليس

بمكرهه انما يكره اذا قلت لصاحبك والامام يخطب - [00:30:36](#)

فالواو هنا واو الحال قال اذا قلت لصاحب ان من قال لصاحبه والامام يخطب انصت او صح. بمعنى اسكت فقد لغى معنى لغى اي

ترك الادب بطل ثوابه لا تبطلوا جمعته - [00:30:55](#)

وانما يبطل الثواب وترك الادب الذي ينبغي التزامه قال ومن لغى فلا جمعة له اي فلا جمعة كاملة له كاملة ليس صحيحة تمام؟ اي قوله

انصت كلام اي لو قلت لصاحبك انصت مع ان قولك لصاحبك مع ان قولك لصاحبك انصت فيه امر بمعروف - [00:31:14](#)

تأمره بان ينصت ومع ذلك انت الذي قلت له انصت بطل ثواب جمعتك. فكيف به هو فهمتم؟ يعني زيد يتكلم. فقال له عمرو انصت.

عمرو هذا بطل ثواب جمعته وهو امر بالمعروف اصلا - [00:31:37](#)

فكيف يزيد هذا الذي تكلم رأسه؟ فهمتم علي ولا لا؟ اه فقال هنا فينبغي ان ينهى غيره بالاشارة بالاشارة لا باللفظ بالاشارة لا باللفظ

وهذه فيها فائدة سيأتي الاشارة اليها بعد قليل في نهاية الدرس ان شاء الله - [00:31:58](#)

تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم اقتدي بالامام كما سبق. فاذا تركت وسلمت فاقراً الفاتحة قبل ان تتكلم سبع مرات.

والاخلاص وسبعا والمعوذتين سبعا سبعا. فذلك يعصمك من - [00:32:18](#)

الى الجمعة ويكون حرزا لك من الشيطان. وقل بعد ذلك اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيماً يا ودود اغنني بحلالك عن

حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن سواك. قال رحمه الله تعالى - [00:32:40](#)

ثم اقتدي بالامام كما سبق اي كما سبق في باب القدوة فاذا فرغت وسلمت فاقراً الفاتحة قبل ان تتكلم سبع مرات والاخلاص سبعا.

والمعوذتين سبعا سبعا هذه تسمى ماذا تعرفون هذه او لا - [00:33:00](#)

لا تعرفونها تسمى المسبوعات المشبعة تقرأ الفاتحة سبع مرات تقرأ الاخلاص سبع مرات تقرأ الفلق سبع مرات تقرأ الناس سبع مرات.

ويعمل بها كثير من الناس في بلادكم لم تروا هذا - [00:33:25](#)

فيصل ومن ايضا موجود يا ابا رأيتم ياسين موجود عندكم في سغافور موجود غير موجود لا يعملون بالمسبوعات على كل حال

موجود؟ ها جيد. على كل حال بارك الله فيكم هذه وردت فيها - [00:33:47](#)

احاديث رواها ابن السني هذا احد الحفاظ له كتاب اسمه عمل اليوم والليلة كتاب جميل هو يشبه كتاب الازكار للامام

النووي لكن بالاسانيد وهو هو تلميذ ابن حبان - [00:34:07](#)

وتلميذ الحافظ بن حبان متقدم يعني ابن حبان مات كم؟ ثلاث مئة واربعة وخمسين. هذا تلميذه يعني في القرن الرابع له كتاب اسمه

عمل اليوم والليلة على كل حال هو روى - [00:34:27](#)

هذا الحديث حديث المشبوعات وممن رواه ايضا الخطيب البغدادي هذا الحديث حديث المشبوعات او احاديث يعني اكثر من رواية

روايات المسبوعات بعض العلماء رأى ان بعضها يقوي بعضا. هي ضعيفة لكن رأى ان بعضها يقوي بعضا في عمل بها في فضائل الاعمال -

[00:34:41](#)

فظعفها مما يجبر وبعض العلماء يرى انها شديدة الضعف بل حكم على بعض الروايات بالوضع وقال لا يعمل بها لكن الذي فيه كتب

فقهاؤنا الشافعي رحمهم الله استحباب العمل بها - [00:35:05](#)

ولذلك ذكرها الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى وذكرها ايضا العلامة الدمياطي رحمه الله في عامة الطالبين على فتح معين وذكرها

غيرهم يعني لكن هذا فقط اشارة حتى يسهل عليكم المراجعة اذا اردتم ان تراجعوا. جيد؟ فاذا رأيتم من يعمل بها لا تنكروا عليه -

[00:35:24](#)

فان له مستندا في السنة وقد علمتم الخلاف في ثبوته وعدم ثبوته. وايضا هنالك من الائمة من قال بذلك بل استحباب ذلك الشافعية

جيد اذا تقرر هذا فكيف تأتي بالمشبوعات؟ قال بعد السلام من الجمعة تقول قبل ان تتكلم - [00:35:46](#)

تقرأ الفاتحة سبع مرات ثم تقرأ الاخلاص سبع مرات ثم تقرأ قل اعوذ برب الفلق سبع مرات ثم تقرأ قل اعوذ برب الناس سبعة مرات

تمام؟ فذلك يعصمك من الجمعة الى الجمعة ويكون حرزا من الشيطان - [00:36:08](#)

ثم قال وقل بعد ذلك يا غني يا حميد يا مبد يا معيد يا رحيم يا ودود. اغني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عم ما سواك هذا ورد عن سيدنا عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. نعم تفضل - [00:36:25](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم صلي بعد الجمعة ركعتين او اربعا او ستا فكون ذلك مروى في باحوال مختلفة قال رحمه الله ثم صلي بعد الجمعة ركعتين وهذا ثابت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته - [00:36:44](#) او صلي اربعا وذلك ثابت في صحيح مسلم. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلي من يوم الجمعة فليصلي بعدها اربعا - [00:37:09](#)

او ستا وذلك مروى عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اخذت بهذا او بهذا كل له مستنده نعم تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم لازم المسجد الى المغرب او الى العصر وكن حسن المراقبة للساعة - [00:37:22](#) الشريفة فانها مبهمة في جميع اليوم فعساك ان تدركها وانت خاشع لله تعالى متضرعون. قال رحمه الله تعالى ثم لازم المسجد الى المغرب او الى العصر. اذا استطعت ان تبقى في المسجد من بعد الجمعة الى المغرب فذلك افضل - [00:37:50](#) والافضل ان تنوي الاعتكاف حتى تحوز على فضيلة الاعتكاف ولو لم تستطع ان تلازم المسجد الى المغرب فلازم المسجد الى العصر وعادة الناس عندنا في بلادنا في كثير من المساجد - [00:38:10](#)

خاصة كبار السن انهم يوم الجمعة يلزمون المسجد الى المغرب يتلمسون ساعة الاجابة يجعلون هذا الوقت في قراءة القرآن والدعاء واضح فقال هنا ثم لازم المسجد المسجد الى المغرب او الى العصر - [00:38:26](#)

وكن حسن المراقبة للساعة الشريفة. الساعة الشريفة ساعة الاجابة مبهمة ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله شيئا الا اياه الله اياه. رواه ابو داود والنسائي ثم اشار عليه الصلاة والسلام بيده يقللها اي انها لحظات لطيفة - [00:38:46](#) وجاء في بعض الروايات انها اخر ساعة بعد عصر الجمعة اخر ساعة بعد عصر الجمعة هذا في رواية هذا الحديث في صحيح مسلم من حديث ابي موسى الاشعري فيما اذكر انها ما بين جلوس الخطيب على المنبر الى فراغه من الصلاة - [00:39:10](#) وهذا اصح وعليه اعتمد الشافعية في كون ساعة الاجابة في هذا الوقت يقول علامة ابن حجر رحمه الله عندما نقول ان ساعة الاجابة من صعود الخطيب الى سلامه من الصلاة ليس المقصود ان هذا الوقت كله ساعة اجابة ليس هذا المقصود - [00:39:33](#)

وانما ساعة اجابة موجودة في هذا الوقت فرق بين العبارتين واضح ولا لا؟ ساعة الاجابة موجودة في هذا الوقت. وليس ان هذا الوقت كله ساعة اجابة جيد طيب اذا تقرر هذا فيقول قائل اذا كانت هذه ساعة الاجابة وهو المعتمد عند الشافعية فهذه ساعة انصات للخطيب - [00:39:55](#)

فكيف يكون ساعة دعاء فاجاب الفقهاء بجوابين الجواب الاول هو جواب الامام البلقيني رحمه الله تعالى. قال ان الدعاء لا يشترط فيه التلطف يكفي حضور الدعاء في القلب يكفي حضور الدعاء في القلب. والجواب الثاني بارك الله فيكم جواب احدة الشافعية المتقدمين - [00:40:20](#)

جواب ابي عبد الله الحليمي رحمه الله قال يتخلل هذا الوقت اوقات يمكن فيها الدعاء. مثل بين الخطبتين عندما يجلس الخطيب بين الخطبتين مثل بعد الاقامة وقبل الصلاة. حينما تستوي الصفوف - [00:40:46](#) وايضا في اثناء الصلاة وايضا عندما يؤمن عندما يدعو الخطيب وتؤمن على دعائه. فان الذي يؤمن على دعاء غيره داع واضح ولا لا؟ فيقول يمكن في هذا الوقت ان تجد لحظات تدعو فيها - [00:41:05](#)

اذا تقرر هذا فهنا قال ثم لازم المسجد الى المغرب او الى العصر وكن حسن المراقبة للساعة الشريفة فانها مبهمة في جميع اليوم فعساك ان تدركها وانت خاشع لله تعالى متضرع - [00:41:26](#)

ثم قال تفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولا تحضر في الجامع الحلق ولا تجالس القصاص. بل مجلس العلم النافع وهو الذي يزيد في خوفك من الله تعالى وينقص من رغبتك في الدنيا. فكل علم لا يدعوكم من الدنيا الى الآخرة - [00:41:43](#)

الجهل اعوج عليك منه فاستعذ بالله تعالى من علم لا ينفع. قال رحمه الله ولا تحضر في الجامع الحلاقة. ورد نهى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن التحلق قبل الجمعة - [00:42:07](#)

وجود الحلقات قبل الجمعة بعض العلماء يقول هذا النهي علتة ان وجود الحلقات قبل الجمعة يؤدي الى التضييق على المبكرين فالناس يأتون مبكرين للمسجد. فوجود الحلقات قبل الجمعة يؤدي الى التضييق عليهم - [00:42:25](#)
اما اذا كانت هذه المجالس مجالس علم ولا تؤدي الى التضييق على الحاضرين مبكرا فانه لا يكره الجلوس فيها قال هنا ولا تحضر في الجامع الحلق ولا تجالس القصاص الذين يذكرون القصص والحكايات - [00:42:43](#)

فيذكرون مثلا الاسرائيليات وقصص آآ قوم عاد وقصص قوم ثمود ونحوهما قال لا تجالسهم لان هذا ليس من العلم النافع الذي ينفعك في دينك قال ولا تجاسوا القصاص بل مجلس العلم النافع اجلس احضر في مجلس العلم النافع الذي يعلمك - [00:43:01](#)
ما يجب عليك في عباداتك يعلمك الخلق الحسن ما تصح به معاملاتك قال وهو الذي يزيد في خوفك من الله تعالى وينقص من رغبتك في الدنيا فكل علم لا يدعوك من الدنيا فكل علم لا يدعوك من الدنيا الى الآخرة فالجهل اعوج - [00:43:25](#)
عليك منه اعوج انفع معنى كلمة اعوج انفع. يعني كل علم لا يزيدك رغبة في الآخرة الجهل انفع منه جيد قال فاستعذ بالله تعالى من علم لا ينفع كما استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع. تفضل - [00:43:48](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله واكثر الدعاء عند طلوع الشمس وعند الزوال وعند الغروب وعند الاقامة وعند صعود الخطيب المنبر وعند قيام الناس الى الصلاة فيوشك ان تكون الساعة الشريفة في بعض هذه الاوقات. تقدم التنبيه - [00:44:11](#)
وعلى هذا قال واكثر الدعاء عند طلوع الشمس وعند الزوال وعند الغروب وعند الاقامة وعند صعود الخطيب المنبر وعند قيام الناس الى الصلاة نبهنا على هذه المواضع او على بعضها. لان هذه مواضع مظنة تكون ساعة الاجابة فيها. بل بعض العلماء يقول ان ساعة الاجابة يوم - [00:44:31](#)

الجمعة تنتقل كما ان ليلة القدر تنتقل واضح؟ لا تكونوا بساعة ثابتة في كل جمعة. وطبعا يقول الفقهاء رحمهم الله تعالى كالعلامة باعشم في بشرى الكريم عندما قرر مسألة ساعة الاجابة وقلنا هي ما بين صعود الخطيب الى فراغه من الصلاة قال - [00:44:51](#)
ومن هذا يعلم انها تختلف باختلاف المساجد يعني في مسجد مثلا صعد الخطيب في الساعة الثانية عشر وانتهوا من الصلاة مثلا في الساعة الثانية عشر والنصف وفي مسجد اخر صعد الخطيب الساعة الواحدة وانتهوا في الواحدة والنصف. ساعة الاجابة في حق هؤلاء غير ساعة الاجابة في حق هؤلاء - [00:45:13](#)

كما ان مثلا بارك الله فيكم آآ ثلث الليل الاخر الذي هو آآ ساعة استجابة الدعاء والاستغفار. هذا يختلف من بلد الى بلد. فثلث الليل ليس ثلث الليل مثلا في اليمن وليس ثلث الليل في اوربا. واضح؟ نعم - [00:45:37](#)

اتفضل احسن الله اليكم. قال رحم الله واجتهد ان تتصدق في هذا اليوم بما تقدر عليه وان ضل. فتجمع بين الصدقة والصوم والقراءة والذكر والاعتكاف. ما شاء الله. واجعل هذا اليوم من الاسبوع خاصة لاخترك - [00:46:02](#)

فعساه ان يكون كفارة لبقية الاسبوع. قال واجتهد ان تتصدق في هذا اليوم. ونحن مر معنا لو تذكرون في الفقه يستحب التصديق في الازمنة الفاضلة قال في المقدمة الحضرية يستحب التصديق في الازمنة الفاضلة قال كالجمعة - [00:46:25](#)

مثل بالجمعة. وايضا رمضان وكان النبي صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون في رمضان وخاصة ان يوم الجمعة مظنة اجابة الدعاء ولما كان مظنة اجابة الدعاء فالمسلم يستحب له ان يتصدق قبل الدعاء ليبقى الاستجابة - [00:46:46](#)

قال هنا واجتهد ان تتصدق في هذا اليوم بما تقدر عليه وان قل وهذا رأي كثير من العلماء استحباب التصديق يوم الجمعة واضح؟ اذا تقرر هذا فالعادة الحسنة الموجودة في بلادكم - [00:47:05](#)

بمرور الصندوق امام الجالسين يوم الجمعة ووضع الصدقات فيه هذا مما ينبغي الا ينكر لا كما سمعنا ان بعض الدعاة ينكر هذا خاصة انه لا يحوج الى كلام وليس فيه تخطي رقابي. غاية الامر انه يشير اشارة بوضع المال فقط - [00:47:24](#)

وهذه ليست هذه الحركة قد يقول هذه حركة نقول نعم حركة. طيب يقول ومن مس الحصى فقد لغى. نقول من مس الحصى على

وجه العبث واللعب على وجه العبث واللعن - [00:47:48](#)

اما اذا كان يضع المال في الصندوق صداقة هذا ليس على وجه العبث واللعب جيد وبالتالي ينبغي ان يشجع الناس على مثل هذا الامر لا انه آآ يزهّد الناس او ينكر على الناس اذا فعلوا - [00:48:02](#)

مثل هذا قال هنا واجتهد ان تتصدق في هذا اليوم بما تقدر عليه وان قل وفي الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرّة ليس بتمرّة كاملة ليس بتمرّة بجزء من تمرّة اتقوا النار. قال فتجمع بين الصلاة واحد والصدقة والصوم كما مر مع صوم يوم قبله او يوم - [00:48:18](#) من بعدهم والقراءة كقراءة سورة الكهف والذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم والاعتكاف لانك ستبقى في المسجد مثلاً من بعد الجمعة الى العصر او من بعد العصر الى المغرب او من بعد الجمعة الى المغرب - [00:48:41](#)

فتجمع بين عدة عبادات وفي صفوة الزبد يقول العلامة ابن رسلان رحمه الله سنّها الغسل وتنظيف الجسد ولبس ابيض ولبس ابيض وطيب ان وجد. وبكر المشي لها من فجر وازداد من قراءة وذكر - [00:48:58](#)

قال هنا واجعل هذا اليوم من الاسبوع خاصة لاخرتك اجعله لاخرتك يوم تقرب ويوم تعبد ولذلك له وظائف لا توجد في غيره من الايام والعلماء قسموا الاعمال التي في يوم الجمعة الى ثلاثة اقسام منها اعمال تكون قبل الصلاة - [00:49:16](#)

كالإغتسال ولبس اطيب الثياب احسن الثياب والتطيب والتبكير للمسجد واعمال تكون بعد الصلاة كصلاة سنة الجمعة البعدية. تمام؟ واعمال في سائر اليوم كقراءة سورة الكهف والاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم. قال واجعل هذا اليوم -

[00:49:37](#)

من الاسبوع خاصة لاخرتك فعساه ان يكون كفارة لبقية الاسبوع وفقني الله واياكم لما يحب ويرضى وجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد - [00:50:00](#)

واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:50:18](#)